

فتح القدير

وجملة 47 - { قال تزرعون } إلخ مستأنفة جواب سؤال مقدر كغيرها مما يرد هذا المورد { سبع سنين دأبا } أي متوالية متتابعة وهو مصدر وقيل هو حال : أي دائبين وقيل صفة لسبع : أي دائبة وحكى أبو حاتم عن يعقوب أنه قرأ { دأبا } بتحريك الهمزة وكذا روى حفص عن عاصم وهما لغتان قال الفراء : حرك لأن فيه حرفا من حروف الحلق وكذلك كل حرف فتح أوله وسكن ثانيه فتثقله جائز في كلمات معروفة فعبر يوسف عليه السلام السبع البقرات السمان بسبع سنين فيها خصب والعجاف بسبع سنين فيها جدب وهكذا عبر السبع السنبلات الخضر والسبع السنبلات اليابسات واستدل بالسبع السنبلات الخضر على ما ذكره في التعبير من قوله { فما حصدتم فذروه في سنبله } أي ما حصدتم في كل سنة من السنين المخصبة فذروا ذلك المحصول في سنبله ولا تفصلوه عنها لئلا يأكله السوس إلا قليلا مما تأكلون في هذه السنين المخصبة فإنه لا بد لكم من فصله عن سنبله وإخراجه عنها واقتصر على استثناء المأكول دون ما يحتاجون إليه من البذر الذي يبذرونه في أموالهم لأنه قد علم من قوله تزرعون